

Distr.: General
1 April 2020
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان ومكتب الأمم
المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2020

1-5 حزيران/يونيه 2020، نيويورك

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
للفترة 2018-2021، بما في ذلك التقرير السنوي لمدير البرنامج لعام 2019

استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
للفترة 2018-2021، بما في ذلك التقرير السنوي لمدير البرنامج لعام 2019

موجز

حددت الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2018-2021، التي اعتمدها المجلس التنفيذي في دورة استثنائية عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، اتجاه "الجيل القادم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" لمساعدة البلدان على تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويقيم استعراض منتصف المدة هذا، بما في ذلك التقرير السنوي لمدير البرنامج، التقدم المحرز، ويحدد التحديات القائمة، ويقترح الطريقة التي يمكن بها للبرنامج الإنمائي أن ينفذ أنشطته بمزيد من الفعالية في السنتين القادمتين بالاستناد إلى الدروس المستفادة في هذا الصدد.



الرجاء إعادة استعمال الورق



المحتويات

الصفحة	الفصل
2	أولاً - موجز تنفيذي
3	ثانياً - أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
3	ألف - الاستنتاجات الرئيسية
5	باء - النتائج الإنمائية
13	جيم - الأداء المؤسسي
14	ثالثاً - الدروس المستفادة وسبل المضي قدماً

المرفقات (متاحة على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي)

- 1 - الإطار المتكامل للنتائج والموارد، بما في ذلك تسويات منتصف المدة وبطاقة تقييم الأداء
- 2 - مذكرة منهجية عن تحليل عوامل الأداء
- 3 - تقرير عن نتائج الفصل المشترك
- 4 - تقرير عن تنفيذ الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات للفترة 2017-2021
- 5 - الاستغلال والانتهاك الجنسيان والتحرُّش الجنسي
- 6 - التقرير السنوي لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

أولا - موجز تنفيذي

1 - لا تزال أهداف التنمية المستدامة تمثل مخطط العمل العالمي الرامي إلى إنهاء الفقر المدقع، ومكافحة عدم المساواة والظلم، وحماية الكوكب. كما أنها لا تزال تشكل الدافع لجميع أعمال البرنامج الإنمائي في كل مكان. وقد أصبحت تلك الأهداف أكثر إلحاحا من ذي قبل مع دخول المجتمع الدولي "عقد العمل".

2 - ولا تزال التحديات الإنمائية الأساسية هائلة الحجم. ورغم أن عدد من يعيش في فقر مدقع أخذ في الانخفاض، إلا أن الوتيرة تباطأت، إذ لا يزال نحو 600 مليون شخص يعيشون في فقر مدقع، ليرتفع بذلك عددهم إلى 1,3 بليون شخص إذا ما قيس بدليل الفقر المتعدد الأبعاد. ويعمل تغير المناخ والفجوة الرقمية المتزايدة على تفاقم أوجه عدم المساواة. ويعيش بليوننا شخص في بلدان متضررة جراء الضعف والنزاعات، بمن فيهم 408 ملايين شاب، في حين أن هناك أكثر من 70 مليون شخص في عداد المشردين قسرا. كما أن هناك 100 مليون شخص تقريبا ملقى بهم في براثن الفقر المدقع بسبب التكاليف الصحية التي يتكبدها. ويتباطأ التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، وتتناقص ثقة الجمهور في الحكومات، وتزداد حدة الاستياء من عدم المساواة. وظل التقدم المحرز متواضعا في مجال تغير المناخ، والاستدامة البيئية، والتنوع البيولوجي.

3 - وقد وضعت الخطة الاستراتيجية جدول أعمال طموحا لتحويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحلول عام 2021 إلى رائد فكري أكثر براعة وابتكارا ويعمل بمزيد من الفعالية والكفاءة في استخدام الموارد لتحقيق النتائج المرجوة وإلى شريك ذي ثقة في مشهد إنمائي يشويه التعقيد. ويقم هذا الاستعراض الشوط الذي قطعه البرنامج الإنمائي في هذا الصدد. ويقدم البرنامج الإنمائي حولا متكاملة بصورة متزايدة صالحة لجميع السياقات الإنمائية الثلاثة وعلى نطاق الحلول السنته التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي، تستند إلى الاستثمار في شبكة السياسات العالمية، وبرامج الدعم القطري، ومختبرات التسريع، استجابة لطلب الحكومات إيجاد حلول لذلك التعقيد على نطاق واسع. ويسهم البرنامج الإنمائي في السياسة الإنمائية بإصدار تقارير رئيسية من قبيل تقرير التنمية البشرية لعام 2019 في التوقيت المناسب للتركيز على أوجه عدم المساواة الخفية. كما أنه يتصدى للفقر المتعدد الأبعاد مع التركيز على الحكمة الشاملة. وهو في طريقه لأن يصبح أكثر براعة وكفاءة؛ ومستقرا من الناحية المالية، بميزانية متوازنة وإنتاجية محسنة؛ ويستثمر في الابتكار والرقمنة واليد العاملة الأقوى. وتبين الأدلة - من الدراسات الاستقصائية للشراكات إلى خيارات الحكومات والصناديق الرأسية والمؤسسات المالية الدولية - أن البرنامج الإنمائي شريك جدير بالثقة. وفي البلدان المتضررة بالأزمات والهشة، يواصل البرنامج الإنمائي بناء القدرات من أجل الاستجابة والإنعاش في مجال الوقاية، وتعزيز الصلة بين الشؤون الإنسانية والتنمية وبناء السلام، وكذلك من أجل بناء القدرة على الصمود.

4 - وفي خلال بناء "الجيل القادم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، قصرت بعض المجالات عن بلوغ نقاطها الفارقة الرئيسية أو لا تزال التجارب قيد التنفيذ. وحيثما تبرز بعض التحديات، من قبيل تشغيل شبكة السياسات العالمية وبرامج الدعم القطري، فإن هذا الاستعراض يعمل على استقراءها. ويشرح الطريقة التي يعتزم بها البرنامج الإنمائي الاضطلاع بالمهام بطريقة مختلفة والتعجيل بالتنفيذ في السنتين القادمتين، ليصل إلى النطاق والسرعة اللازمين للإسهام بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكما أشار تقرير التنمية البشرية لعام 2019، فإن لدى واضعي السياسات "مجموعة من الخيارات التي ... سوف تترجم إلى استثمار مدى الحياة في المساواة والاستدامة. واتخاذ هذه الخيارات يبدأ بالتزام ينطوي على معالجة التعقد

الذي تتسم به التنمية البشرية". وسيواصل البرنامج الإنمائي، باستخدام نهجه المتكامل، معالجة هذا التعقد بالتعاون مع الشركاء في كافة مراحل خطة عام 2030، على النحو الذي تتوخاه إصلاحات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. ويبيّن الفرع الأخير من هذا الاستعراض الطريقة التي يعتزم بها البرنامج الإنمائي القيام بذلك، من خلال الجمع بين الإنجازات على نطاق واسع والحلول الإنمائية المبتكرة - والعمل مع الحكومات، والوكالات الشقيقة، والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، والشركاء الثنائيين، والشركاء من القطاع الخاص. فالحجم والسرعة، واغتنام الفرص لدى إدارة المخاطر، أمر لا بد منه.

5 - وقد أرسل هذا التقرير إلى النشر في خضم جائحة كوفيد-19، التي تشكل أزمة لم يسبق لها مثيل في جسامتها، ولا يزال تأثيرها الكامل غير معروف، ما يدل على عدم القدرة على التنبؤ وعلى حجم الأزمات التي يجب أن يكون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مستعداً لها ومكلفاً بالتصدي لها. وهذه الأزمة تختبر قدرة البرنامج الإنمائي على الصمود ومدى تأهبه، إذ إنه يسارع إلى زيادة قدرته على الاستجابة، واتخاذ الخطوات الكفيلة بتمكين مكاتبه القطرية من تقديم دعم متنسق وفني للشركاء الوطنيين، بالتعاون الوثيق مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وتجعل التغييرات التي بدأت بالخطة الاستراتيجية من البرنامج الإنمائي منظمة أكثر قوة وسرعة في العمل ومجهزة بشكل أفضل لتقديم استجابة فعالة وحسنة التوقيت، وعلى استعداد، بالتزامن مع خروج البلدان في نهاية المطاف من الأزمة، لدعم انتعاشها وبقائها على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً - أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ألف - الاستنتاجات الرئيسية

6 - يسير أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد بلغ منتصف فترة الخطة الاستراتيجية، على المسار الصحيح إلى حد كبير بالغاً نقاطه الفارقة الإنمائية الرئيسية. وتبرز الاستنتاجات الرئيسية التالية نقاط التقدم المحرز، وتشير أيضاً في الوقت نفسه إلى المجالات التي تقتضي التحسين.

الاستقرار المالي وزيادة الكفاءة

7 - نظراً لأن الاستقرار المالي يمثل أولوية عليا للمنظمة، فقد تمكن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2019 من عكس مسار العجز وإحداث توازن في ميزانيته للسنة الثالثة على التوالي⁽¹⁾. وتؤدي الاستثمارات في نموذج الأعمال إلى جعل البرنامج الإنمائي أكثر ترابطاً وفعالية وبراعة. ومن المتوقع أن يؤدي تجميع الخدمات المشتركة إلى تجنب تكاليف تصل إلى 15 مليون دولار بحلول عام 2021، وهذا ما يمكن الاستثمارات الاستراتيجية الجديدة من تحفيز أداء البرامج. وارتفعت الإنتاجية، إذ ينفق الآن 91 سنتاً من كل دولار على البرامج والخدمات المخصصة للتنمية، بعد أن كان 88 سنتاً في عام 2017.

(1) ينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران مع استعراض منتصف المدة لخطة الموارد المتكاملة والميزانية المتكاملة للفترة 2018-2021 (DP/2020/9).

سبل المضي قدما في إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

8 - شكّل تحقيق هذه النتائج مع الاضطلاع أيضا بدور رئيسي في دعم إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تحديا كبيرا. ويسرّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي انتقالا سريعا إلى وظيفة التنسيق الجديدة عن طريق توفير الدعم التشغيلي وإعارة 63 موظفا بصفة منسقين مقيمين، مع تعيين طاقم جديد، يتسم بالتوازن الجنساني والجغرافي، في غضون سنة مؤلف من 127 ممثلا مقيما. وشرع البرنامج الإنمائي في إدخال تغييرات جوهرية على تخطيط المكاتب القطرية، وإدارة الموارد البشرية، والخدمات التشغيلية للعملاء، ما عزز مساهمته في زيادة فعالية أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وتشير التعقيبات الأولية إلى أن 73 في المائة من شركاء البرنامج على ثقة من أنه يدعم المنسقين المقيمين لإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة استراتيجيا على الصعيد القطري.

قوة التكامل

9 - أصبح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكثر فعالية في إدارة التعقيد. وتبين الأدلة أن تطبيق العديد من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي على ما نسبته 30 إلى 60 في المائة من نواتج البرامج القطرية يسهم في تحقيق نتائج أعلى. واستجابة لطلبات الحكومات للحصول على دعم أكثر اتساقاً، يقوم البرنامج الإنمائي حالياً بتغيير نهجه القائم على المشاريع إلى نهج قائم على الحافظة يحدد التركيز من خلاله على التنمية المتكاملة من أجل تقديم حلول للمجتمع بأسره. ولم يكن تشغيل شبكة السياسات العالمية وبرنامج الدعم القطري بتلك السهولة كما لم يُنجز بسرعة. ورغم ظهور بعض البرامج الواعدة، فإن البرنامج الإنمائي يحتاج الآن إلى مضاعفة جهوده بغية مشاطرة خبرته وتوسيع نطاقها.

وعد المناخ

10 - يوضح وعد المناخ هدف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتمثل في إحداث تغيير جذري يشمل القطاعات كافة. ومن خلال العمل مع شركاء الأمم المتحدة ومع 102 بلد على تعزيز مساهماتها المحددة وطنياً، يضطلع أكثر من 60 بلداً حالياً بأنشطة تسهم في تحقيق وعد المناخ، بالاستناد إلى الحافظات القائمة التي تشترك جميع المستويات من الحكومة والمجتمع. ورغم أن هذا النهج المتكامل يمثل الآن معيار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تبين الأدلة أنه لا يطبق بصورة متسقة؛ فهناك الكثير مما يجب القيام به، على سبيل المثال، إدراج الطاقة بشكل أفضل في سائر الحلول الإنمائية التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي أو إدراج الصحة في المساهمات المحددة وطنياً.

طرق جديدة لمعالجة أوجه عدم المساواة

11 - خلص تقييم الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل الحد من الفقر في أقل البلدان نموا لعام 2018 إلى وجود نقاط ضعف في النهج الذي يتبعه البرنامج الإنمائي. وبالنظر إلى الأهمية المحورية لمسألة القضاء على الفقر في خطة عام 2030، والاهتمام الذي وجهه تقرير التنمية البشرية لعام 2019 إلى أشد الناس ضعفاً، الذين لا تعكس المتوسطات الرقمية أعدادهم الحقيقية، يظل تحسين الأداء في هذا المجال مدرجاً على قائمة الأولويات. ويواصل البرنامج الإنمائي الدعوة إلى استخدام مؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد، كما أنه اعتمد مؤشراً جديداً في سياق "عدم ترك أحد خلف الركب" لتتبع الطريقة التي

يصل بها إلى هذه الفئات. ويقوم البرنامج الإنمائي أيضا بإعادة توجيه نهجه المتخذ إزاء الحماية الاجتماعية، مشدداً على الضعف المتعدد الأبعاد.

المؤسسات الخاضعة للمساءلة والمتجاوبة

12 - شكّلت الحكومة أكبر مجالات الاستثمار بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال الفترة 2018-2019، ما أثر على جميع الحلول الإنمائية التي تحمل بصمته. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم للمؤسسات الخاضعة للمساءلة والمتجاوبة على الصعيدين الوطني والمحلي، التي تركز على ترسيخ الموثيق الاجتماعية. ويساعد البرنامج الإنمائي على إنشاء نظم للحكومة في المستقبل، بطرق منها استخدام الرقمنة، وسد الفجوات القائمة بين المواطن والحكومة. وقد تلقى هذا المجال أكبر نسبة من الموارد من الحكومات المستفيدة من البرامج، ما يدل على الثقة التي يحظى بها البرنامج الإنمائي.

تجديد المشاركة خلال الأزمات وفي السياقات الهشة

13 - توجد تسعة برامج من أكبر 10 برامج يضطلع بتنفيذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بلدان هشة أو في بلدان متأثرة بالأزمات، وهي تمثل 40 في المائة من مجموع البرامج التي يجري العمل على تنفيذها. وأنشئ مكتب جديد لإدارة الأزمات في إطار شبكة السياسات العالمية، يركز على إيجاد حلول شاملة ومتكاملة لمنع الأزمات والتصدي لها والتعافي منها، ويشترك مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في قيادة أعمال الأمم المتحدة بخصوص تحقيق الاتساق بين العناصر الفاعلة في المجالات الإنسانية والإنمائية والسلمية. وازدادت وتيرة التعاون مع ركيزة الأمم المتحدة للسلام والأمن بشأن برامج الأمم المتحدة لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام، وكذلك مع العناصر الفاعلة المتعددة الأطراف والعناصر الفاعلة في مجال العمل الإنمائي بهدف معالجة الأسباب الجذرية للأزمة والهشاشة.

استدامة التركيز على منظور المساواة بين الجنسين

14 - صُنّف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من بين أفضل وكالات الأمم المتحدة أداءً في عام 2019، نظراً لأنه استوفى أو تجاوز الاحتياجات المتعلقة بما نسبته 88 في المائة من المؤشرات الواردة في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وحقق البرنامج الإنمائي أيضاً نقاطاً عالية على المؤشر الصحي العالمي للمساواة بين الجنسين والصحة في عام 2020. وقد تحسن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي، حيث وُجه 59 في المائة من النفقات البرنامجية إلى البرامج التي يشكل تحقيق المساواة بين الجنسين أحد أهدافها الهامة أو الرئيسية. وتضاعف الاستثمار في مجال المساواة بين الجنسين من 4 إلى 8 في المائة في الفترة من عام 2017 إلى عام 2019. غير أن التصدي لأسباب عدم المساواة بين الجنسين، من قبيل المعايير التمييزية الراسخة، وإنهاء العنف الجنساني، يثبت أنه يمثل تحدياً كبيراً.

عقلية الابتكار

15 - أظهر تحليل الأداء أن البرامج التي تستخدم نهجاً مبتكرة تقترن بتحقيق نتائج أعلى. وأظهر تحليل معقول أن المعرفة في مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأتي في الغالب من التجريب، وأن الموظفين من جميع الفئات العمرية يفضلون أداء مهامهم بطرق مختلفة. واستثمر البرنامج الإنمائي في بناء عقلية

ابتكار، تتجلى في طفرة من النهج الابتكارية، انعكست بدايةً في مرحلة الحوكمة لتصبح الآن واسعة الانتشار. ويتمثل أحد الأمثلة الرئيسية لطريقة القيام بذلك في شبكة مختبرات التسريع، التي أنشئت في 78 بلداً خلال 12 شهراً، وأشيد بها مؤخراً⁽²⁾ بوصفها أبرز فريق في العالم من القطاع العام للسياسات القائمة على الأدلة. ويحتاج التعلم في إطار المنظمة وإدارة المعارف إلى تعزيز كي يمكن مشاطرة الحلول وتكرارها وتوسيع نطاقها.

تمويل أهداف التنمية المستدامة

16 - في عام 2019، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مركز القطاع المالي لتحقيق الاتساق في عمله المتعلق بتمويل أهداف التنمية المستدامة وتوسيع نطاقه. وقد وضع المركز مجموعة من عروض الخدمات بإمكانها أن تحدث تغييرات واسعة النطاق، ويمكن للحكومات أن تختار منها ما يناسب سياقها. وتشمل هذه العروض أطراً وطنية متكاملة للتمويل تهدف إلى مواءمة التمويل العام مع الأهداف الإنمائية للألفية؛ و "أثر أهداف التنمية المستدامة" الذي يرمي إلى اجتذاب القطاع الخاص؛ والتأمين وتمويل المخاطر لبناء القدرة على الصمود بدءاً من المستوى الوطني وانتهاءً بالمستوى الفردي؛ واستغلال إمكانات التمويل الرقمي.

الاستثمارات في البرامج الرقمية القابلة للتوسيع

17 - تتجلى إمكانات الرقمنة في قصص النجاح من قبيل تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع حكومة بنغلاديش على توفير 8 بلايين دولار للمواطنين الذين يعانون من نقص الخدمات، ولبليوني يوم عمل، ولبليون زيارة من خلال الخدمات العامة المرقمنة. ولتكرار هذه النهج وتوسيع نطاقها، يحتاج البرنامج الإنمائي إلى دمج الرقمنة في جميع أعماله وعروضه البرنامجية. ويقوم البرنامج الإنمائي، من خلال استراتيجيته الرقمية الجديدة، التي بدأها في عام 2019، باختبار مشاريع برنامجية جديدة إلى جانب الاستثمار أيضاً في محور الأمية وبناء القدرات في المجال الرقمي في المنظمة. ويعمل البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشروعات الإنتاجية على تعميق تعاونهما على تنفيذ توصيات فرقة العمل المعنية بالتمويل الرقمي التابعة للأمين العام وخدمة بعض من الـ 1,7 بليون شخص غير المتعاملين مع المصارف في جميع أنحاء العالم.

نموذج التمويل

18 - كان عام 2019 السنة الثانية التي ازدادت فيها الموارد العادية، فقد ارتفعت بمقدار 17 مليون دولار عما كانت عليه في عام 2017 لتصبح 629 مليون دولار⁽³⁾. ولا تزال الموارد العادية بالغة الأهمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ الخطة الاستراتيجية، ودعم البلدان المنخفضة الدخل للقضاء على الفقر، والاستجابة بسرعة للأزمات، ومحاولة الأخذ بنهج ابتكارية، وسد الثغرات الحرجة في الموارد في مجالات من قبيل المجال الجنساني. ويبين تحليل جديد أن البرامج التي تستخدم نسبة أعلى من الموارد العادية تحقق نتائج إنمائية أعلى مستوى.

(2) جوائز مجموعة Apolitical لعام 2019.

(3) تشمل مبلغ 12 مليون دولار تم التعهد به ولكنه لم يكن قد ورد بعد في 22 آذار/مارس 2020.

باء - النتائج الإنمائية

19 - يسير أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المسار الصحيح، حيث حقق 20 مؤشرا من أصل 27 مؤشرا أكثر من 90 في المائة من نقاطه الفارقة المقررة، وحققت 7 مؤشرات نسبة تتراوح بين 60 و 90 في المائة، فيما لم يهبط أي مؤشر دون 60 في المائة. ويستخدم البرنامج الإنمائي هذا التحليل للتحسن في المجالات المحددة على أنها الأقل أداء.

20 - وينفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنشطته في جميع السياقات الإنمائية الثلاثة المحددة في الخطة الاستراتيجية. وحيثما كان التركيز ينصب على القضاء على الفقر، تحسنت سبل وصول 48 مليون شخص إلى الخدمات الأساسية. وواصل البرنامج الإنمائي التشجيع على إجراء قياسات دقيقة للرفاه تقف أثر حالات الحرمان المتعددة، بما في ذلك دليل الفقر المتعدد الأبعاد. وفي سياق التعجيل بالتحويل الهيكلي، عالج البرنامج الإنمائي الاتجاهات الرئيسية المتمثلة في تباطؤ النمو الاقتصادي، وتراجع الثقة في الحكومة، واستمرار عدم المساواة بين الجنسين. واستجاب البرنامج الإنمائي لذلك ببذل جهود مركزة، أتاحتها التكنولوجيات الناشئة، في مجالات الحوكمة، والصحة، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون، ودعم بناء المؤسسات الشامل للجميع والخاضع للمساءلة وتمكين الشباب. وفي الأزمات والسياقات الهشة، حيث لا يسير سوى 18 في المائة من الدول على المسار الصحيح لتحقيق أهداف خطة عام 2030 المتعلقة بالاحتياجات الأساسية، يظل البرنامج الإنمائي شريكا دائما، حيث يقدم الدعم من أجل التعافي بصورة أقدر على امتصاص الصدمات، مع معالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمات. وفي عام 2019، حصل 5 ملايين شخص، ثلثهم من النساء، في 28 بلدا متأثرا بالأزمات على عمل أو تحسنت سبل معيشتهم بدعم من البرنامج الإنمائي.

21 - ولا يستبعد أي من هذه السياقات الثلاثة أحدها الآخر؛ فبإمكانها أن تقوم جنباً إلى جنب وتتأقلم فعلاً في البلد نفسه وعبر المناطق. وجميع هذه السياقات الثلاثة يطرح تحديات إنمائية معقدة تهدف حلها التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي إلى التصدي لها بطريقة منهجية.

الحل رقم 1 من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: إبقاء الناس خارج دائرة الفقر

22 - في إطار الاستجابة لمواطن الضعف التي حددها التقييم الذي أجري عام 2018 للدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سبيل الحد من الفقر في أقل البلدان نموا، يعكف البرنامج الإنمائي على إعداد عرض أكثر تكاملا بشأن الفقر يتجاوز مسألة الدخل من أجل معالجة العوامل الأخرى المحددة للضعف من قبيل نوع الجنس، والصحة، وتدهور البيئة، وتغير المناخ، وبناء شراكات جديدة واسعة النطاق تهدف إلى تعزيز سبل العيش والوظائف المستدامة، والحلول القائمة على صون الطبيعة، ومجموعات أكثر تكاملا من تدابير الحماية الاجتماعية.

23 - وقد وجّه تقرير التنمية البشرية لعام 2019 الانتباه إلى الطريقة التي تتطور بها أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد. ونشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية "كتيب: كيفية بناء دليل وطني متعدد الأبعاد للفقر" وساعدا أكثر من 30 حكومة على القيام بذلك. ففي نيجيريا، على سبيل المثال، سُتخدم البيانات التي يوفرها دليل الفقر المتعدد الأبعاد في التوجه للأسر المعيشية الفقيرة بالخدمات الصحية الشاملة في إطار برنامجها الوطني للاستثمارات الاجتماعية الذي يهدف إلى انتشال 100 مليون شخص من رقة الفقر في السنوات العشر المقبلة.

24 - وتجاوزت البرامج التي يوفرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتوفير سبل العيش في أكثر من 30 بلدا مسألة الدخل لتشمل التماسك الاجتماعي، وسيادة القانون، والعدالة والأمن، والحلول القائمة على صون الطبيعة. ففي بوتان، ساعد البرنامج الإنمائي على توسيع فرص سبل العيش لما مجموعه 31 567 مزارعا (من بينهم أكثر من 13 000 امرأة) عن طريق بناء القدرة على الصمود مع تغير المناخ ودعم الحد من مخاطر الكوارث. وطبقت عدة بلدان أفريقية برنامج التنمية المجتمعية في حالات الطوارئ في السنغال، الذي يتناول سبل العيش من منظور متعدد الأبعاد. ويدعم البرنامج الإنمائي الجهود المبذولة في 12 بلدا لجعل نظمها المستخدمة في إنتاج السلع الأساسية أكثر استدامة مع التصدي في الوقت ذاته للفقر في المناطق الريفية.

25 - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تطوير النهج الذي يتبعه إزاء الحماية الاجتماعية من أجل تحسين إدماج أوجه الضعف المتعددة. فمن بين 62 بلدا وقر فيها البرنامج الإنمائي الدعم للحماية الاجتماعية، اتخذ 18 بلدا خطوات تهدف إلى شمول عدد أكبر من الناس ومختلف أوجه الضعف. وفي منطقة غرب البلقان، تهدف اتفاقات العمالة الإقليمية إلى إدخال الفئات المهمشة إلى سوق العمل من خلال توفير خدمات متكاملة تسد الثغرة بين المساعدة الاجتماعية والعمالة. وفي بيرو، تستخدم سياسة الإدماج الاجتماعي الإنمائية الجديدة دليل الفقر المتعدد الأبعاد مؤشرا رئيسي للحماية الاجتماعية. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ساعد البرنامج الإنمائي البلدان على الاستثمار في الحماية الاجتماعية المرتبطة بالمناخ، وشجع على استخدام الأرقام التي يتبناها دليل الفقر المتعدد الأبعاد من أجل تعزيز الإدماج الاجتماعي. وعزز البرنامج الإنمائي إدماج المثليات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في التنمية الوطنية، وعزز إمكانية حصولهم على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والخدمات الصحية في 53 بلدا.

26 - ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاستثمار في بيئات إنمائية صعبة للمساعدة في استدامة الخدمات الأساسية والقيام في الوقت ذاته بتدشين مسارات تفضي إلى الاستدامة. ففي اليمن، ساعد البرنامج الإنمائي والبنك الدولي على تحسين سبل العيش لنحو 742 000 مستفيد مباشر و 4,7 ملايين مستفيد غير مباشر، بتوفير أكثر من 10,7 ملايين يوم عمل من عمالة الطوارئ. ويقوم البرنامج الإنمائي من خلال عمله في إطار الخطة الإقليمية للاجئين والقدرة على الصمود في سياق الأزمة السورية بدمج سبل العيش في الحماية الاجتماعية، رابطاً بذلك بين الدعم في حالات الطوارئ القصيرة الأجل وبناء القدرة على الصمود، إذ يوفر الدعم لأكثر من 850 000 لاجئ وللمجتمعات المحلية المضيفة في خمسة بلدان.

27 - ونظرا للارتفاع المتواصل في أعداد المهاجرين والمشردين، عزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نهجه إزاء الهجرة باعتبارها مسألة من مسائل التنمية⁽⁴⁾. فقد استفاد نحو 3 ملايين مشرد في 13 بلداً من الحلول الدائمة في عام 2019، ما مكن اللاجئين والمشردين داخلياً والمجتمعات المضيفة من مواصلة حياتهم والحفاظ على سبل عيشهم وصون كرامتهم. ويدعم البرنامج الإنمائي تنفيذ الاتفاقيات العالمية للهجرة واللاجئين من خلال تقديم استجابات متكاملة تستهدف في المقام الأول منع نشوب النزاعات ومخاطر تغير المناخ. ومنذ عام 2018، أقام البرنامج الإنمائي شراكات مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 15 بلدا بشأن إدماج اللاجئين في الفرص الاقتصادية وسيادة القانون والحوكمة المحلية، بما في ذلك المساعدة القضائية، والتوعية بالحقوق، مثل تقديم المعونة القضائية مجاناً للمجتمعات المضيفة واللاجئين في لبنان.

الحل رقم 2 من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: كفاءة الحوكمة من أجل إقامة مجتمعات يسودها السلام والعدل وتوسع الجميع

28 - يركز عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الحوكمة على الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة والدور الأساسي الذي تؤديه الحوكمة وسيادة القانون في المجتمعات التي يسودها السلام والعدل وتوسع الجميع. ولا يزال البرنامج الإنمائي شريكا موثوقا به في هذا المسعى، حيث يرد 25 في المائة من الإنفاق على الحوكمة من ميزانيات البلدان المستفيدة من البرامج. غير أن العديد من المؤشرات المتصلة بالهدف 16 تسير في الاتجاه الخاطئ. وقد أدى فشل الحوكمة في جوانب عديدة، وأوجه العجز في تحقيق الحريات الأساسية، وانعدام الثقة في المؤسسات الرسمية إلى عرقلة التنمية وتأجيل الاحتجاجات والنزاعات.

29 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للمؤسسات الوطنية والمحلية لكي تكون أكثر شمولاً وخضوعاً للمساءلة وقدرة على الاستجابة. ففي تايلند، أسهم تنفيذ القانون الجديد للمشتريات العامة في تحقيق وفورات بمبلغ قدره 2,5 بليون دولار، أي ما يعادل زيادة بنسبة 50 في المائة في المعاشات التقاعدية لما عدده 9 ملايين شخص. وأطلق البرنامج الإنمائي والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ومنظمة الصحة العالمية التحالف المعني بمكافحة الفساد والشفافية والمساءلة من أجل الصحة لكي يتناول الخسائر العالمية السنوية البالغة 455 بليون دولار الناجمة عن الغش في الرعاية الصحية وإساءة استعمالها.

30 - وركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز الوظائف الحكومية الأساسية وتقديم الخدمات في السياقات التي تواجه فيها قدرات الحوكمة تحديات، مثل دعم الوظائف الأساسية للحوكمة في الحكومة الانتقالية السودانية. وفي الصومال، ساعد البرنامج الإنمائي 20 مقاطعة على تحديث إدارة الإيرادات بهدف دعم تقديم الخدمات. وفي اليمن، حيث يعتمد 80 في المائة من الناس على المساعدة الإنسانية، اقترح البرنامج الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية تمويل حوافز للحفاظ على الخدمات الحيوية أو إصلاحها ودعم القدرات في مجالات الصحة والمياه والإصحاح والتعليم.

31 - وأسفر الدعم الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعمليات الانتخابية عن تسجيل 28 مليون ناخب جديد في 23 بلداً. وعمل البرنامج الإنمائي مع 65 برلماناً على تعزيز قدراتها التشريعية والرقابية، ودعم عمليات مراجعة الدستور في 15 بلداً، بما في ذلك أرمينيا وتوفالو والصومال وغامبيا، مركزاً في الوقت نفسه على المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة.

32 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لتمكين الشباب من أجل تحقيق التنمية المستدامة والسلام في أكثر من 100 بلد وإقليم. وشمل ذلك دعم المشاركة السياسية لأكثر من 100 000 شاب في عملية بناء السلام الكولومبية، ودعم الحوارات الوطنية والإقليمية للشباب في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وكفالة المشاركة الناجعة للشباب في تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة⁽⁵⁾.

33 - ويولي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأولوية لإدماج السكان الضعفاء والمهمشين في نظم الحوكمة، كمستفيدين من الخدمات وعوامل تغيير على حد سواء. ففي بوركينا فاسو، قدم البرنامج الإنمائي الدعم للسلطات الوطنية في إصدار 12 913 شهادة ميلاد وبطاقة هوية وطنية، ما ساعد في كفالة الحصول على الخدمات والحقوق الأساسية. وقاد البرنامج الإنمائي ومنظمة العمل الدولية والتحالف الدولي المعني

(5) "مبادرة 16 X 16" التي تدعم 16 منظمة شبابية تعمل على النهوض بالهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة.

بقضايا الإعاقة عملية تشكيل استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لحكومة كمبوديا من أجل وضع واعتماد خطة استراتيجية وطنية معنية بالإعاقة مدتها خمس سنوات، تضم 75 منظمة من منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، تهدف إلى التصدي للعوائق التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في البلد البالغ عددهم 1,6 مليون شخص. وفي بوليفيا، ساعد البرنامج الإنمائي الحكومة في ضمان حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير.

34 - ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعزيز نظم حقوق الإنسان في أكثر من 50 بلداً، ومكّن 7 ملايين شخص في 27 بلداً من اللجوء إلى القضاء. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 17 بلداً من خلال جهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون، والشراكة الثلاثية بين البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان التي نهضت ببناء القدرات الوطنية وبالمناصرة العالمية لحقوق الإنسان. وتلقى 11 بلد الدعم في آسيا في إطار مبادرة البرنامج الإنمائي المعنية بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، ما يشجع القطاع الخاص بوصفه من الجهات صاحبة المسؤولية في هذا الصدد. ودعم البرنامج الإنمائي، في 89 بلداً، إصلاح القوانين والسياسات التمييزية.

الحل رقم 3 من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: منع الأزمات وزيادة القدرة على الصمود

35 - ثمة احتمال بأن يكون نحو 80 في المائة من أفقر سكان العالم يعيشون في سياقات هشّة ومتأثرة بالنزاعات بحلول عام 2030. واستجابةً للتحديات العالمية الحادة التي تقوض قدرة الناس والمجتمعات المحلية والمؤسسات على الصمود، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتوسيع نطاق عرضه المتكامل للبرمجة المتعلقة بالوقاية وبناء السلام على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.

36 - وتتسم الشراكات والبرمجة المشتركة لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام بأهمية رئيسية لعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأنفق مبلغ قدره حوالي 40 مليون دولار من نفقات صندوق بناء السلام (56 في المائة من المجموع) من خلال البرنامج الإنمائي في عام 2019. ومن خلال البرنامج المشترك بين البرنامج الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام المعني ببناء القدرات الوطنية لمنع نشوب النزاعات، أوفد مستشارون وأفرقة في مجال السلام والتنمية إلى ما يقرب من 50 بلداً. ولا يزال البرنامج الإنمائي أكبر مساهم في عمل الأمم المتحدة بشأن منع التطرف العنيف، إذ يعمل في 34 بلداً لمعالجة أسبابه الجذرية.

37 - وفي عام 2019، قدم البرنامج العالمي لتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان الدعم لما يقرب من 40 سياقاً متأثراً بالنزاعات والأزمات من خلال الشراكات على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخطاب المتعلق بالعدالة بين الجنسين في الدول العربية من خلال إعداد تقرير عن المساواة بين الجنسين أمام القانون يتناول 18 بلداً. وفي شراكة مع جهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، دعم البرنامج الإنمائي إنشاء المحكمة الجنائية الخاصة في ذلك البلد.

38 - وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2,5 مليون شخص في الوصول إلى نظم الإنذار المبكر والمعلومات المتعلقة بالمناخ أو الكوارث، كما ساعد 54 بلداً على تعميم التكيف مع المناخ والحد من مخاطر الكوارث في الخطط الإنمائية الوطنية والمحلية. ويهدف اتفاق ثلاثي أبرم مع الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية ومنتدى تطوير التأمين إلى تزويد 20 بلداً من البلدان ذات الأولوية العالية بحلول تمويل المخاطر بحلول عام 2025، بما في ذلك التأمين ضد المخاطر السيادية للبلدان المعرضة

لتغير المناخ، حيث تعهد هذا القطاع بدفع مبلغ قدره 5 بلايين دولار من رأس المال المخاطرة. ولدعم التأهب والحد من المخاطر، قدم البرنامج الإنمائي دعماً متكاملاً لأكثر من 20 بلداً من أجل تنقيح استراتيجياتها الوطنية والمحلية المعنية بالحد من مخاطر الكوارث.

39 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لمؤتمر المانحين في موزامبيق الذي حشد بليون دولار للتعمير والإنعاش عقب إعصار إيداي الذي ضرب البلد. ويجري دعم التكيف المنهجي لعمليات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث في 13 بلداً، وتلقى التدريب أكثر من 1 500 من الممارسين في مجال إدارة الكوارث والإنعاش.

40 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للمؤسسات الوطنية من خلال عمليات الوساطة والحوار بتزويدها بنهج يراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين. وبالشراكة مع معهد كلينجنديل، تلقى التدريب 90 وسيطاً من 36 بلداً ليصبحوا وسطاء داخليين. وأصبح 38 وسيطاً آخر من 26 بلداً مدرّبين بدورهم من أجل كفاءة استدامة القدرات الوطنية.

41 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه رئيساً مشتركاً للجنة التوجيهية المشتركة للنهوض بالتعاون في المجالين الإنساني والإنمائي، الدعم للنهج الجديدة المتبعة في بلدان حوض بحيرة تشاد. وشمل ذلك إجراء تحليل مشترك جديد من خلال عمليات تقييم الإنعاش وبناء السلام في بوركينافاسو والكاميرون ونيجيريا وأطر التخطيط المشتركة في تشاد. وفي بوركينافاسو، قدم البرنامج الإنمائي الدعم التنسيقي والتقني لعملية تقييم منع نشوب النزاع وبناء السلام، وهي الأولى من نوعها التي تجري في سياق المنع لا في سياق ما بعد انتهاء النزاع.

42 - ولا يزال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريكاً أساسياً لتحقيق الاستقرار في البلدان التي تمر بأزمات. فقد دشّن البرنامج الإنمائي المرفق الإقليمي لتحقيق الاستقرار في حوض بحيرة تشاد باعتباره آلية للاستجابة السريعة تهدف إلى مساعدة السلطات المحلية على الحد من قدرة جماعة بوكو حرام؛ وتحسين سلامة المجتمع المحلي وأمنه؛ وإصلاح البنى التحتية والخدمات الأساسية؛ وتوفير فرص سبل العيش. ومنذ عام 2015، ييسّر آلية التمويل لتحقيق الاستقرار في العراق عودة 4,6 ملايين شخص من المشردين داخلياً. واستفاد 8,5 ملايين عراقي (نصفهم من النساء)، من إعادة تأهيل البنى التحتية المخصصة للنقل والصحة والتعليم والخدمات الأساسية، في حين استفاد 33 000 شخص آخر من الأنشطة في سياق مبادرة النقود مقابل العمل. وعزز مرفق تحقيق الاستقرار في ليبيا التابع للبرنامج الإنمائي من قدرات 40 بلدية على تقديم الخدمات العامة الأساسية.

43 - ولا تزال الوظائف وسبل العيش تشكل جزءاً أساسياً من أعمال الإنعاش وبناء القدرة على الصمود التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي أفغانستان، والعراق، والجمهورية العربية السورية، ودارفور بالسودان، ركزت البرامج المتكاملة على سبل العيش، والنماسك الاجتماعي، والحكومة المحلية، وسيادة القانون، والعدالة، والأمن. ويقوم المشروع المشترك بين البرنامج الإنمائي والبنك الدولي المعني بالاستجابة الطارئة للأزمة في اليمن ببناء القدرة على الصمود من خلال نهج متعدد الأبعاد يتمثل في تحسين سبل العيش، وإصلاح البنى التحتية الأساسية للخدمات الاجتماعية، وتوفير الطاقة المتجددة. وتقدم الشراكة مساعدة عاجلة مع الحفاظ على المؤسسات والاستثمار في سبل العيش، وأسس السلام والأمن البشري.

44 - ويكفل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال لوحات متابعة مخاطر الأزمات في 20 بلداً، معالجة عوامل الخطورة المتعددة الأبعاد في جميع السياقات الإنمائية عن طريق ربط التحليل بالبرمجة، ومنع نشوب النزاعات وبناء السلام، وربط الحوكمة بالحد من مخاطر الكوارث والانتعاش.

الحل رقم 4 من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: البيئة: حلول قوامها صون الطبيعة تحقيقاً للتنمية

45 - يرتبط 50 في المائة من الغايات المنبثقة عن أهداف التنمية المستدامة ارتباطاً مباشراً بالطريقة التي تدار بها الموارد الطبيعية. وسيكلف تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية 800 بليون دولار، ولكنه سيحقق فوائد قدرها 9 تريليونات دولار. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال برامج متكاملة للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للحلول القائمة على صون الطبيعة للتصدي للتحديات الإنمائية على نطاق واسع.

46 - وأطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "وعد المناخ" في عام 2019 لدعم 100 بلد (الآن 102 بلد) في تعزيز مساهماتها المحددة وطنياً بحلول عام 2020. فقد قُطع لكولمبيا 15 تعهداً من الشركات بالتوقف كلياً عن إزالة الغابات ويخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. واعتمدت بيرو وكوستاريكا المنصة الشيلية الطوعية لبصمة الكربون للقطاع الخاص (HuellaChile). وفي إطار الجهود الرامية إلى إشراك المجتمع، صمّم البرنامج الإنمائي لعبة للهواتف المحمولة هي Mission 1,5، تتيح لجمهور جديد تماماً فرصة التصويت على حلوله المفضلة لإزاء تغير المناخ⁽⁶⁾.

47 - ومكّن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البلدان من الحصول على أكثر من بليون دولار من الصناديق الرأسبية في الفترة 2018-2019. وقد حشدت هذه المنح مبلغاً إضافياً قدره 1,2 بليون دولار من التمويل الخاص والعام لصالح 91 بلداً من المؤسسات المالية الدولية وكيانات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والحكومات. ومن المتوقع أن يستفيد 37 مليون شخص من الأموال التي جُمعت في عام 2019 من مرفق البيئة العالمية، والصندوق الأخضر للمناخ، وصندوق التكيف من خلال مبادرات متكاملة تهدف إلى تجنب انبعاث نحو 275 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون (أي ما يماثل إيقاف 59 مليون سيارة عن السير لمدة عام كامل) وحماية أكثر من 84 مليون هكتار من المناظر الطبيعية والموائل البحرية. ويواصل البرنامج الإنمائي تعزيز الروابط بين الصناديق الرأسبية وغيرها من أشكال تقديم الدعم لسبل العيش المستدامة والتنمية الريفية، بطرق منها إقامة شراكات أوسع نطاقاً.

48 - وإلى جانب تعزيز الإسهامات المحددة وطنياً، حُشد نحو 142 مليون دولار من الصناديق الرأسبية في عام 2019 لدعم البلدان في التكيف مع تغير المناخ. وفي زامبيا، يقوم مشروع ممول من الصندوق العالمي للمناخ ببناء القدرة على تحمل تغير المناخ وبناء نظم سلاسل القيمة الزراعية، وزيادة الأمن الغذائي وتحسين الصحة وسبل العيش لنحو 70 000 مزارع. وفي الهند، حُشد 100 مليون دولار لدعم التكيف القائم على النظم الإيكولوجية لصالح سكان المناطق الساحلية المعرضين للخطر، والسياسات والتنسيق على الصعيد الوطني من أجل بناء قدرة هذه المناطق على التكيف. وفي جزر مارشال، حُشد 20 مليون دولار لدعم الحلول القادرة على التكيف مع تغير المناخ لمشكلة انعدام الأمن المائي.

(6) جرى تنزيل اللعبة في الشهر الأول من طرحها 78,596 مرة.

49 - ويستفيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من الموارد المتاحة في الحلول القائمة على صون الطبيعة. فمن خلال مبادرة تمويل التنوع البيولوجي، يدعم البرنامج الإنمائي 35 بلدا في وضع خطط مالية لحماية الطبيعة ورأس المال الطبيعي، بما في ذلك إعادة توظيف الإعانات التي تؤثر على الطبيعة. ومن بين نحو 3 000 مبادرة لصالح المجتمعات المحلية بشأن البيئة يمولها برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية في عام 2019، كانت النساء تقود ما نسبته 35 في المائة منها. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لأكثر من 20 بلدا في حشد التمويل للحلول القائمة على صون الغابات إزاء تغير المناخ (خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية).

50 - وفي عام 2019، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عرضا شاملا يتناول الدول الجزرية الصغيرة النامية يغطي الاقتصاد الأزرق، والتحول الرقمي، والعمل المناخي، مع التركيز الشامل على التمويل. وتبين مبادرة إدارة مصائد الأسماك في المحيطات في جزر المحيط الهادئ إمكانات الاقتصاد الأزرق، بما يتجاوز كثيرا أثره على مصائد الأسماك. وزادت مساهمة مصائد أسماك التونة في الناتج المحلي الإجمالي لبلدان جزر المحيط الهادئ الأربعة عشر من 300 مليون دولار إلى 500 مليون دولار؛ وزادت العمالة المباشرة في مصائد الأسماك من 12 000 شخص في عام 2013 إلى نحو 22 500 شخص؛ وتُصَاد جميع أنواع التونة الأربعة على نحو مستدام.

الحل رقم 5 من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: توفير طاقة نظيفة بتكلفة ميسورة

51 - يشكل الحصول على الطاقة النظيفة وبتكلفة ميسورة نقطة انطلاق لزيادة القدرة على التكيف والتخفيف من حدة الفقر؛ وأدى الدعم الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى حصول 1,2 مليون أسرة معيشية في المناطق الريفية و 1,4 مليون أسرة معيشية ترأسها نساء على طاقة نظيفة ومستدامة بتكلفة ميسورة.

52 - وحُشد ما يزيد على 100 مليون دولار لأكثر من 50 بلدا من مرفق البيئة العالمية وغيره من صناديق المناخ باعتبار ذلك فرصة سانحة لتوسيع نطاق الأثر الإنمائي، بطرق منها الحد من الحواجز التي تحول دون زيادة استخدام الطاقة المتجددة. ففي بيلاروس، على سبيل المثال، حيث لا توجد تقريبا مشاركة خاصة في قطاع توليد الطاقة، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تهيئة الظروف لاستثمارات القطاع الخاص وحشد 40 مليون دولار من التمويل الخاص لإقامة محطة توليد بالطاقة الريحية.

53 - وتعد الطاقة المتجددة بأن تكون جزءا من الحل للتحديات التي يطرحها التوسع الحضري السريع. ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع البلديات في مصر، زيادة استخدام توليد الكهرباء لا مركزيا من مصادر طاقة متعددة في مدن مثل القاهرة من خلال تركيب خلايا شمسية على الأسطح وتوصيلها بالشبكة. وفي جمهورية مولدوفا، مكن البرنامج الإنمائي من إقامة محطات تعمل بالطاقة الشمسية لشحن المركبات الكهربائية. ومن خلال الشراكة بين البرنامج الإنمائي والصندوق العالمي، يعمل 652 مرفقا صحيا في 8 بلدان على الطاقة الشمسية. وفي ملاوي، أدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا إلى تحسين التعاون فيما بين الجهات النازمة في مجال الطاقة وحسن اتساق السياسات في قطاع "الشبكات الصغيرة" للطاقة النظيفة.

54 - ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدرة صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية على توزيع القروض والضمانات التي تعود بالفائدة على المؤسسات الصغيرة والحكومات المحلية في أقل البلدان نموا،

بما في ذلك إقامة شراكة مع مصرف التنمية والحكومة في إثيوبيا لضمان تقديم قروض بقيمة 1,1 مليون دولار إلى 12 من المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الطاقة المتجددة، وتقديم ضمان بقيمة 10 ملايين دولار من صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في غامبيا، اجتناب استثمارا تجاريا مشتركا في محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية باستطاعة 10,5 ميغاواط.

55 - ويمكن أن تكون المبادرات في سياق الطاقة المستدامة عناصر تمكين فعالة عند إدماجها في مبادرات إنمائية أوسع نطاقا. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفرت عنة كهربائية صغيرة في بحيرة كيفو الطاقة اللازمة للتجهيز الزراعي، ما أوجد فرص عمل، وأتاح الكهرباء بتكلفة ميسورة، ويسر مصادر دخل جديدة. ويتمثل التحدي بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تكرار هذه الأمثلة وتوسيع نطاقها بحيث تترسخ مبادرات الطاقة على نطاق الاستراتيجيات الإنمائية، بالاقتران بقيادة فكرية تُعنى بالإصلاحات الصعبة سياسياً بشأن دعم الوقود الأحفوري وتسعير الكربون.

الحل رقم 6 من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: تحقيق المساواة بين الجنسين

56 - يتزايد مجدداً تأكيد المساواة بين الجنسين بوصفها المحرك الدافع للتنمية التحويلية. والتقدم قائم على قدم وساق نحو تنفيذ استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين، للفترة 2018-2021، حيث إن 11 مؤشرا من مؤشرات التنمية الـ 15 المراعية للمنظور الجنساني بلغت أو تجاوزت نقاطها الفارقة المستهدفة في عام 2019⁽⁷⁾. غير أن التقدم نحو بلوغ الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 أخذ في التباطؤ. وخلص تقرير التنمية البشرية إلى أن التقدم كان أسرع في تعزيز القدرات الأساسية من قبيل التصويت والعمل الحر، وأبطأ في تعزيز القدرات من قبيل القيادة السياسية والتجارية.

57 - وما فتئ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يسعى إلى اتخاذ مبادرات تعجل بالتحول الهيكلي، بالعمل مع الشركاء، ولا سيما هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، في جميع الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي. وفي عام 2019، وُجه ما نسبته 59 في المائة من النفقات البرنامجية إلى البرامج التي اتخذت من تحقيق المساواة بين الجنسين أحد أهدافها الهامة أو الرئيسية، بزيادة تروى على 10 في المائة منذ عام 2018. وبدعم من البرنامج الإنمائي، تمكنت 23,4 مليون امرأة من الحصول على الخدمات الأساسية، والخدمات المالية، والأصول غير المالية. ولا تزال الحوكمة الديمقراطية تؤثر إلى حد كبير في التقدم نحو إقامة مجتمعات تسود فيها المساواة بشكل أكبر؛ وبلغت نسبة النساء 48 في المائة من الناخبين المسجلين من خلال برامج الدعم الانتخابي التي يقدمها البرنامج الإنمائي.

58 - وساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأقصى قدر من الفعالية في منع العنف الجنساني لدى التصدي له في إطار من تحد إنمائي يتسم بالتعقيد. وساعد البرنامج الإنمائي 17 بلدا على وضع أطر تهدف إلى منع العنف الجنساني والتصدي له، وذلك جزئيا من خلال "سيوتلايت"، وهي شراكة عالمية متعددة السنوات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات بحلول عام 2030.

59 - وقد بلغ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو تجاوز 88 في المائة من مؤشرات الأداء في خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة وبحلول نهاية عام 2020، سيعتمد 79 مكتبا قريبا إذ ستُنمَّح ختم

(7) انظر التقرير السنوي المتعلق بتنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين، 2019.

المساواة بين الجنسين، وهذا ما يثبت أداؤها في التوصل إلى نتائج تحويلية لتحقيق المساواة بين الجنسين. وقد اعتمدت بالفعل أكثر من 750 شركة في 16 بلدا.

60 - وفي الذكرى السنوية العشرين لصدور قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، يجب على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن ينشط جهوده الرامية إلى تعزيز الدور القيادي للمرأة في منع الأزمات والتعافي منها. وتتمثل الخطوة الأولى من ذلك في مجموعة الأدوات الجديدة المتعلقة بالشؤون الجنسانية والتعافي. وسينفذ البرنامج الإنمائي التوصيات المنبثقة عن فرقة العمل الرفيعة المستوى التابعة للأمم العام والمعنية بالتمويل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين، وسيضع أهدافا مالية للبرمجة الجنسانية. وفي إطار التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين+25)، سنتناول الحملة العالمية للبرنامج الإنمائي المعنونة "حان الوقت للمساواة بين الجنسين" المعايير التمييزية والتعزيز الجنساني.

قوة التكامل

61 - تواجه البلدان تحديات إنمائية متزايدة التعقيد، لم يسبق لها مثيل في كثير من الأحيان، تتطلب حلولاً من الحكومة بأسرها. وترغب الحكومات في العمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لوضع هذه الحلول المتكاملة وتنفيذها. ويؤكد أحدث تحليل أجري لأداء البرنامج الإنمائي قيمة الأخذ بنهج متكامل.

62 - وترتكز إصلاحات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على التكامل. ويضطلع المنسقون المقيمون بالمسؤولية عن تنسيق أفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل تحقيق الأهداف القطرية المشتركة من خلال أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذا الجهد الجماعي من خلال عرضه المتعلق بالتكامل: وظيفة برنامجية تقدم إلى البلد للمشاركة في وضع وتنفيذ حلول إنمائية عبر القطاعات سعياً إلى تحقيق الأهداف المشتركة، مع التركيز على أربعة منافذ ذات صلة:

(أ) السياسات والبرمجة المتكاملة - ساعد البرنامج الإنمائي 103 بلدان على إنشاء هياكل وميزانيات وأطر ومناهج للرصد والتقييم من أجل وضع نهج تتناول "المجتمع بأسره". وتستند هذه النهج إلى قيادة البرنامج الإنمائي للنهج المشترك بين الوكالات المتعلقة بالتعميم والتسريع ودعم السياسات؛

(ب) البيانات والتحليلات - قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى 11 بلداً في استخدام أداة نموذج العقود الآجلة الدولية لتقييم السيناريوهات الممكنة والتخطيط لها على نطاق العديد من القطاعات وعبر آفاق زمنية مختلفة؛

(ج) تمويل أهداف التنمية المستدامة - ساعد البرنامج الإنمائي البلدان على رسم مسارات مبتكرة لتمويل التنمية من خلال 28 تقييماً مكتملاً و 13 تقييماً جارياً لتمويل التنمية. ودعمت مبادرة مشتركة بين البرنامج الإنمائي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أطر التمويل الوطنية المتكاملة، المعمول بها في 19 بلداً، لمواصلة التمويل العام مع الأهداف الإنمائية للألفية. ويقود البرنامج الإنمائي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي عملية وضع إطار عالمي للتمويل المستدام بهدف التعجيل بتدفق الموارد العامة والخاصة؛

(د) تساعد الاستثمارات في التعلم والابتكار البرنامج الإنمائي والشركاء على فهم أوجه التأثير والمفاضلة بين خيارات السياسات وعبر القطاعات.

63 - ويتلقى عرض التكامل الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم من الجهات التي يستضيفها البرنامج الإنمائي وهي: متطوعو الأمم المتحدة، ومكتب الصناديق الاستثنائية المتعددة الشركاء، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب - فضلا عن مبادرات "الجيل القادم" الجديدة: شبكة السياسات العالمية، ومختبرات التسريع، وبرامج الدعم القطري.

64 - وأنشئ 60 برنامجا من برامج الدعم القطري، أصبح 40 منها "محركات تكامل" حقيقية. وتجسد أربعة من البلدان التي تبنت تلك البرامج في وقت مبكر (باكستان وباراغواي ومقدونيا الشمالية والصومال) السمات التي تميز برامج الدعم القطري. فعلى سبيل المثال، أنشئ برنامج إسلام أباد الحضري للتصدي للتحديات المنهجية التي تتطلب استجابات متعددة القطاعات، وإنشاء بنية أساسية واسعة النطاق تقوم على الإبداع المشترك ويعمل فيها المجتمع المدني والمؤسسات العامة والقطاع الخاص جنباً إلى جنب. وقد حاولت المؤسسات المحلية التصدي للتحديات المرتبطة بالنمو الاقتصادي وحفظ المياه قطاعياً، إلا أن تأثيرها كان محدوداً. ويتواصل برنامج الدعم القطري الآن مع مبادرات خارج باكستان، وطُبقت برامج مماثلة في المدن الرئيسية في البلد.

65 - وتُطبَّق أساليب العمل الجديدة هذه على التحديات المعقدة التي يصعب التصدي لها من خلال النهج التقليدية. ففي أوروغواي، أنشأ البرنامج الإنمائي فريقاً غير تقليدي يتألف من خبراء في الاستثمار المؤثر، والحماية الاجتماعية، واقتصاديات المناخ، بهدف تبادل الأفكار مع الحكومة الإقليمية والمجتمعات المحلية بشأن طريقة النهوض باستثمار محتمل رئيسي تحقيقاً لاقتصاد مستدام ورقمي قائم على المعرفة. ومن الأمثلة الأخرى على استخدام البرنامج الإنمائي لنهج الأفرقة والنظم المتعددة التخصصات معالجة أسباب نقص السكان وأثاره في صربيا والتصدي للأزمة البيئية وأثارها الاجتماعية والاقتصادية في بحر آرال. وقد حدد البرنامج الإنمائي، في إطار استراتيجيته الرقمية الجديدة، مبادرات ذات إمكان توسيع نطاقها. وفي إكوادور، ربط البرنامج الإنمائي صغار منتجي الكاكاو بالسوق العالمية من خلال لوح من الشوكولا يمكن تتبعه إلى أصوله عن تقنية سلسلة السجلات المغلقة. وهذا ما تسترشد به الآن مبادرة عالمية لربط ملايين المنتجين المستدامين بسلاسل القيمة العالمية.

66 - ويبني برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تدريجياً القدرة المؤسسية اللازمة لتوفير التعاون الجيد الذي يتوقعه شركاؤه، ولكن هذا ليس بالأمر السهل نظراً لوجود تحديات حقيقية في التخلص من العقليات القديمة المتحجرة والتأسيس لثقافة مؤسسية جديدة. وبرامج الدعم القطري ليست جميعها حتى الآن تحويلية حقيقية؛ فبعضها أقرب ما يكون إلى مجرد تغيير الأسماء. وهناك الكثير جداً مما ينبغي القيام به لتحسين الصلة بين المكاتب القطرية، وبرامج الدعم، وشبكة السياسات العالمية، ومختبرات التسريع لتبادل الدروس والنهوض بالنجاحات التي تحققت.

بناء الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

67 - استجاب نحو 100 3 شريك يعملون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في 140 بلداً للدراسة الاستقصائية المعنية بالشراكات لعام 2020. وتبين النتائج أن البرنامج الإنمائي لا يزال يعتبر شريكاً قيماً وعنصراً فاعلاً رئيسياً في دعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويقدر الشركاء بشكل كبير الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي والمكيف وفقاً للأولويات الإنمائية الوطنية وخبرته التقنية وتنفيذ البرامج والمشاريع والاتصال بالشركاء.

68 - ويجري تنفيذ اتفاقات شراكة جديدة مع 10 وكالات تابعة للأمم المتحدة. وإلى جانب البرمجة الرسمية المشتركة التي استهلكت 8 في المائة من النفقات البرنامجية، انطوت نسبة إضافية قدرها 14 في المائة على تنفيذ أنشطة مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، كما انطوت نسبة 15 في المائة منها على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

69 - واستمر إحراز تقدم اتسم بالجودة في المجالات الستة للميزة التعاونية للفصل المشترك من الخطط الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، على النحو المبين في المرفق 3. وخلصت دراسة استقصائية أجريت في إطار من تقدير التقييمية لعام 2020 للفصل المشترك إلى أن 100 في المائة من الموظفين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية يعتبرون الفصل المشترك إما محركاً رئيسياً أو تأثيراً إيجابياً على تحسين التعاون فيما بين وكالات الفصل المشترك. ومع ذلك، وبالرغم من أن التعاون بين الوكالات الأربع متين ومتزايد، فإن ضرورات إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تتطلب التعاون على نطاق المنظومة بأسرها، وينبغي استعراض فائدة الفصل المشترك باعتباره مبادرة منفصلة في هذا السياق.

70 - وتساعد الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية على تحقيق نتائج واسعة النطاق. فقد تلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من مصارف التنمية أكثر من 676 مليون دولار في شكل دعم لتنفيذ المنح والقروض، أي أكثر بنسبة 50 في المائة مما كان عليه في فترة السنتين السابقة. ولدى قيام البلدان بالتخطيط لأهداف التنمية المستدامة وميزنتها فإنها تتلقى الدعم من الشراكات مع المصرف الأوروبي للاستثمار في دعم أهداف التنمية المستدامة، ومع مصرف التنمية الآسيوي في إعداد "لمحات عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة"، ومع مصرف التنمية الأفريقي ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية في بوضع دليل رقمي للتخطيط المتكامل.

71 - وتشمل الشراكات الأخرى التي تحشد الدعم لأهداف الإنمائية للألفية مبادرة "مفتشو الضرائب بلا حدود" المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، التي تزيد من الضرائب المحصلة بمبلغ إضافي قدره 532 مليون دولار عن طريق تدقيق الحسابات الضريبية للشركات المتعددة الجنسيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل منذ عام 2016. فقد قدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى حكومة إندونيسيا في إصدار أول صكوكها الخضراء (سندات إسلامية) للسوق المحلية للبيع بالتجزئة التي جمعت 310 ملايين دولار. وهناك شراكات أخرى للقطاع الخاص تضاعف من حدة أنشطة الدعوة التي يقوم بها البرنامج الإنمائي، ما يزيد من الوعي العام فضلاً عن زيادة الأموال. ويتيح تطبيق Global Goals (الأهداف العالمية) الذي صممه شركة سامسونغ - المثبت على 4,5 ملايين هاتف ويستخدمه مليون شخص - للمستخدمين إمكانية التبرع للأهداف، ويقوم صندوق Lion's Share (نصيب الأسد)، الذي مُنح جائزة كبرى في مهرجان "كان ليونز الدولي للإبداع" لعام 2019، بجمع التمويل للحفاظ على الحيوانات.

الموارد

72 - زادت المساهمات في الموارد العادية المقدمة من شركاء التمويل الحكوميين من 612 مليون دولار في عام 2017 إلى 624 مليون دولار في عام 2018 و 629 مليون دولار في عام 2019. وزادت التعهدات المتعددة السنوات المخصصة للموارد العادية بنسبة 16 في المائة من 271 مليون دولار في عام 2018 إلى

363 مليون دولار في عام 2019. وتبين الأدلة أن المكاتب التي ترتفع فيها نسبة التمويل من الموارد العادية حققت أداء أعلى. وقد تم استثمار 43 في المائة من خطة الموارد المتوقعة الرباعية السنوات - أي ما يعادل 9 بلايين دولار من النفقات البرنامجية خلال الفترة 2018-2019. وبلغت المساهمات في الموارد 97 في المائة من مستوى منتصف المدة المقرر.

73 - ولا تزال مساهمات الحكومات المستفيدة من البرامج في تقاسم التكاليف، البالغة 1,82 بليون دولار في الفترة 2018-2019، ذات أهمية حيوية لجهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرامية إلى دعم الأولويات الوطنية. ولا تزال مساهمة الصناديق الرأسية كبيرة (18 في المائة من المساهمات)، وهي ما تقوم عليه جهود البرنامج الإنمائي الرامية إلى إيجاد حلول قائمة على صون الطبيعة.

74 - وزاد الشركاء الحكوميون مساهماتهم في نوافذ التمويل المواضيعي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنسبة 54 في المائة من 67 مليون دولار في عام 2018 إلى 103 ملايين دولار في عام 2019. وزادت مشاركة البرنامج الإنمائي في التمويل الجماعي من خلال الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء إلى نحو 452 مليون دولار في عام 2019 من 357 مليون دولار في عام 2018.

الإصلاحات الجارية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية

75 - مع اعتماد قرار الجمعية العامة 179/72 المؤرخ 31 أيار/مايو 2018 بشأن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في سياق الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، تعيّن على البرنامج الإنمائي أن يتكيف مع تحول كبير طرأ في بيئته التشغيلية. فقد أكمل البرنامج الإنمائي مسؤوليته المباشرة عن تسليم مهمة التنسيق إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة في الوقت المحدد بحلول 1 كانون الثاني/يناير 2019، حيث أعار 63 موظفا باعتبارهم منسقين مقيمين. وتم خلال عملية الفصل هذه تعيين جيل جديد من قادة المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (127 ممثلاً و 144 نائباً للممثل). ولا يزال البرنامج الإنمائي أكبر مساهم فردي من كيانات الأمم المتحدة في نظام المنسقين المقيمين، حيث تبلغ مساهمته السنوية 10,3 ملايين دولار. وساهم البرنامج الإنمائي بمبلغ 2,5 مليون دولار في الصندوق الاستئماني المحدد الأغراض في عام 2019.

76 - وأدار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مخاطر الفصل والإصلاحات الأخرى من خلال حوكمة الشركات بصورة متأنية، بما في ذلك الرصد المستمر للمخاطر والتواصل الداخلي على نحو فعال. وقد منحت المراجعة الداخلية لعملية الفصل هذه التدابير أعلى تصنيف لها (مُرضية). وتجتمع "مجموعة أنكور" الإدارية العليا أسبوعياً منذ أوائل عام 2018 للنهوض بالإجراءات المتسقة المتخذة في سياق الإصلاح.

77 - وقد أعدت الخطة الاستراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليكون مستعداً لبعض من هذه التغييرات. واتخذ البرنامج الإنمائي خطوات إضافية في عام 2019 لإعداد مكاتبه القطرية للمشاركة القوية في تصميم أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وإنشاء أفرقة متعددة التخصصات لدعم المكاتب القطرية منذ بداية عمليات التخطيط المشتركة، وتنقيح وثيقة برنامج القطري لتسليط الضوء على مساهمته في التغيير المشترك على مستوى النتائج. وتم تحديث توصيفات وظائف الممثلين وتدريبهم لتناسب مع مسؤولياتهم الجديدة في أفرقة الأمم المتحدة القطرية، على النحو المبين في الإطار الجديد للمساءلة الإدارية.

78 - وأقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منبرا على الإنترنت لتحسين نوعية استراتيجيات تسيير أعمال أفرقة الأمم المتحدة القطرية وتقليص وقت تطويرها من ستة أشهر إلى ثمانية أسابيع. كما أقام البرنامج الإنمائي، بوصفه مقدم الخدمات الرئيسي لنظام المنسقين المقيمين، منبرا على الإنترنت يتتبع نوعية الخدمات ودقة توقيتها، وحاز من مستعمليه على تصنيف 4,24 نجوم من أصل 5 نجوم. وإلى جانب الإصلاح، عمل البرنامج الإنمائي بمثابة العمود الفقري التشغيلي للأمم المتحدة، حيث صرف 3 بلايين دولار في شكل كشوف مرتبات، كان أكثر من نصفها بالنيابة عن الوكالات الشريكة؛ وأتاح 95 مليون دولار لخدمات سفر و 618 مليون دولار للمشتريات؛ وأدار أكثر من 200 خدمة مشتركة.

79 - وتشير الدراسات الاستقصائية المعنية بالشراكات لعام 2020 إلى أن 73 في المائة من المستطلعين أعربوا عن رضاهم من الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمنسقين المقيمين لتثبيت قدم منظومة الأمم المتحدة استراتيجيا على الصعيد القطري. ويرى 75 في المائة أن البرنامج الإنمائي يدعو إلى موقف مشترك للأمم المتحدة بشأن القضايا الإنمائية الهامة؛ وأعرب 74 في المائة عن ارتياحهم لمساهمة البرنامج الإنمائي في عملية التحليل وجمع الأدلة التي يقوم عليها عمل الأمم المتحدة.

جيم - الأداء المؤسسي

80 - ظل الأداء المؤسسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قويا؛ فقد بلغ 31 مؤشرا من أصل 36 مؤشرا أكثر من 90 في المائة من نقاطها الفارقة، وحققت أربعة مؤشرات نسبة تتراوح بين 60 و 90 في المائة من نقاطها الفارقة، وحقق مؤشر واحد أقل من 60 في المائة من نقاطه الفارقة.

81 - وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في طريقه لأن يصبح أكثر مرونة وابتكارا وكفاءة. ففي فترة الخطة الاستراتيجية 2014-2017، استخدم البرنامج الإنمائي مبلغا إضافيا قدره 200 مليون دولار وافق عليه المجلس التنفيذي للاضطلاع بالأنشطة الإدارية. وفي الفترة 2018-2019، وحتى عندما كان البرنامج الإنمائي يستوعب تكاليف تنفيذ إصلاحات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، فقد تمكن بفضل تشديد الانضباط المالي وزيادة الدافع إلى تحقيق الكفاءة من تجنب اللجوء إلى استخدام مبلغ 49 مليون دولار وافق عليه المجلس التنفيذي لأغراض مماثلة في الخطة المتكاملة للموارد/الميزانية المتكاملة للفترة 2018-2021.

82 - ومنذ عام 2017، يتم ضمان الاستقرار المالي من خلال كبح التكاليف. فعلى سبيل المثال، تم توفير مبلغ 7,5 ملايين دولار من تكاليف السفر من خلال حشد القوة الشرائية المشتركة مع الوكالات الأخرى. وقلص نظام جديد لطلبات السفر أوقات معالجة الطلبات بمقدار النصف تقريبا ووفر 109 000 ساعة في عام 2019، أي ما يعادل أكثر من 867 000 دولار. ومن خلال نقل الموظفين إلى الميدان، تم توفير مبلغ 11,7 مليون دولار من تكاليف مكاتب المقر في الفترة من عام 2017 إلى عام 2019.

83 - ونتيجة لذلك، تمكن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من تحقيق التوازن في ميزانيته المؤسسية في عام 2019 للسنة الثالثة على التوالي. وانخفضت نسبة الموارد العادية المستخدمة لأنشطة الميزانية المؤسسية من 38 إلى 36 في المائة مقارنة بالفترة السابقة، الأمر الذي أفضى إلى تحويل 19,5 مليون دولار إضافي إلى البرامج الإنمائية. ولا تزال نسبة الكفاءة الإدارية للبرنامج الإنمائي تتجاوز نقاطها الفارقة، وإن كان ينبغي ملاحظة أن هذه النسبة قد عدلت في عام 2019 نتيجة للفصل بين أهداف تصنيف التكاليف التي وافق عليها المجلس التنفيذي والنقيد بها.

84 - ويستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه المكاسب الناتجة عن زيادة الكفاءة للاستثمار في خدمات أجدو لتمكين الموظفين من العمل بفعالية أكبر في مجال البرمجة. وتعمل المبادرة العالمية للخدمات المشتركة أو التصنيف على توحيد 57 عملية من عمليات المكاتب القطرية في مجالات المالية والموارد البشرية والمشتريات، سنتناول ما يصل إلى 65 في المائة من مسائل مراجعة الحسابات على الصعيد القطري. ومن المتوقع، بحلول نهاية عام 2021، تجنب نسبة كبيرة من التكاليف تقدر بمبلغ 15 مليون دولار.

85 - ويجري أيضا إدخال تحسينات على الممارسات البرنامجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تنفيذ برمجة أكثر تركيزا على تحقيق النتائج وتقوم على الوعي بالمخاطر. ففي عام 2018، استحدث البرنامج الإنمائي أدوات أكثر مرونة لتحقيق النتائج وتمكين الإدارة التكوينية. ومن خلال بدء منح شهادة للموظفين في مجال "إدارة البرامج الناجحة" يتلقى 1 200 موظف الدعم لإجراء تغيير استراتيجي على مستوى النتائج، يركز على إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، فضلا عن بناء المهارات الأساسية في مجال إدارة المخاطر، وإدارة الاستحقاقات، وإشراك أصحاب المصلحة.

86 - ويستثمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شبكات من السياسات والابتكار أكثر قوة. وتضم شبكة السياسات العالمية الآن 8 800 زميل متصل بشبكات الممارسين، بالإضافة إلى مجموعة عالمية تضم 5 000 خبير في 110 من مجالات الخبرة. وتضم الفرق غير التقليدية المنشأة بشكل محسوب بدقة في مختبرات التسريع - 72 في المائة منها جديدة تماما لدى الأمم المتحدة و 24 في المائة من العائدين إلى بلدانهم - رواد أعمال ومهندسين وعلماء بيانات.

87 - وستعمل الاستراتيجية الرقمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تحسين التنفيذ من خلال واجهات التواصل مع العملاء والممارسات التجارية الأكثر كفاءة. فقد أكمل أكثر من 20 في المائة من الموظفين برنامجا تعليميا بشأن التحول الرقمي، في حين التحق 500 موظف آخر بدورات متقدمة في المجال الرقمي. وطبق البرنامج الإنمائي الذكاء الاصطناعي على بيانات النتائج لأول مرة في عام 2019 من أجل توليد رؤى متعمقة تهدف إلى دعم تصميم السياسات والبرامج المرتكزة إلى الأدلة. وقد مُنح البرنامج الإنمائي جائزة FutureEdge 50 لإنشائه منصة عالمية للتصدي للحوادث ومكافحة التهديدات في مجال الأمن السيبراني.

88 - ويلتزم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالحد من بصمة الكربون، فقد تجنب تكاليف في سياق الطاقة بمبلغ قدره 600 000 دولار، وتمكّن من تحييد 70 000 طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنويا. ويعجل "المشروع الجبار لتخضير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" من التزام المنظمة بالحياد المناخي بتخفيض انبعاثاتها من غازات الدفيئة بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2025 وبنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030.

89 - وتشمل "استراتيجية موظفون لعام 2030" اتخاذ خطوات تهدف إلى تهيئة مكان عمل منتج ويتسم بالأمان ويسع الجميع. وفي حين حافظ البرنامج الإنمائي على التكافؤ بين الجنسين بين الموظفين، فإن التكافؤ بين الجنسين في الإدارة الوسطى وتمثيل الموظفين من البلدان المستفيدة من البرامج من الرتبة م-1 وما فوقها يحتاجان إلى تحسين. وقد عزز البرنامج الإنمائي التزامه بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي، من خلال استراتيجية وخطة عمل شاملتين⁽⁸⁾.

(8) انظر المرفق 6.

90 - وفي عام 2019، استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2 671 متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة، أي أكثر بنسبة 17 في المائة عما كان عليه عددهم في عام 2018. وفي اجتماع المائدة المستديرة للتطوير الوظيفي بين الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لعام 2019، فاز متطوعو الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي بجائزة الابتكار في التوظيف للمهنيين الشباب ذوي الإعاقة. وتم تجاوز الأهداف المحددة لحصة الموظفين الدوليين من الفئة الفنية من البلدان المستفيدة من البرنامج على جميع الرتب تقريباً.

ثالثاً - الدروس المستفادة وسبل المضي قدماً

91 - يستند استعراض منتصف المدة هذا إلى أدلة تشير إلى الطريقة التي سيستخدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتكييف نهجه في الفترة المتبقية من هذه الخطة الاستراتيجية وما بعدها، للوصول إلى السرعة والحجم اللازمين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وللقيام بذلك، سيقوم البرنامج الإنمائي بما يلي:

(أ) تكثيف ما يقدمه من دعم للبلدان في التخطيط للأهداف ورصدها وتوطينها وتمويلها، والاستفادة من عرضه المتعلق بالتكامل وأصوله كأداة لتحقيق التكامل التي بنيت على مدى العامين الماضيين، بما في ذلك عرض "النهوض بالدول الجزرية الصغيرة النامية"؛

(ب) تكثيف التركيز على الهدف 16 بوصفه عاملاً مساعداً فائق الأهمية لتنفيذ خطة عام 2030، بما في ذلك المبادرات المحلية الرامية إلى تعزيز التماسك الاجتماعي؛

(ج) مواصلة معالجة الدروس المستفادة من التقييم الذي أجري عام 2018 لمساهمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الحد من الفقر في أقل البلدان نمواً من أجل تعزيز الحلول المتكاملة للفقر المتعدد الأبعاد، بطرق منها توفير الحماية الاجتماعية، والإدراج الكامل للحد من عدم المساواة وعدم ترك أي أحد خلف الركب في جميع البرامج؛

(د) تجاوز التركيز على مشاركة المرأة بهدف المعالجة المنهجية للأسباب الجذرية لعدم المساواة والتمييز بين الجنسين؛

(هـ) تحقيق أقصى قدر من النتائج الإنمائية من خلال تطبيق توليفات مناسبة من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي بغية التصدي للتحديات الإنمائية المعقدة، باستخدام تحليل الأداء؛

(و) رفع مستوى الطموح في جميع أهداف النتائج الإنمائية لعام 2021 تقريباً⁽⁹⁾؛

(ز) التعاون داخل أفرقة الأمم المتحدة القطرية على تصميم وتنفيذ أطر جديدة للأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وتكثيف الجهود الرامية إلى وضع برامج وأنشطة مشتركة، ومواصلة توسيع نطاق الشراكات المستهدفة.

92 - وبعد عامين من التجريب لبناء "الجيل القادم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، يجب على المنظمة الآن أن تستغل أوجه التآزر المحتملة على نطاق شبكة السياسات العالمية، ومختبرات التسريع، والبرامج والمكاتب القطرية، من أجل تبادل الدروس المستفادة وتصنيفها منهجياً وتعزيز إدارة المعارف. ويتيح الذكاء الاصطناعي وتقنية سلسلة السجلات المغلقة وغيرها من التكنولوجيات فرصاً جديدة للبرنامج الإنمائي

(9) انظر المرفق 1.

للتصدي للتحديات المبينة في هذا التقرير، حتى في الوقت الذي تمثل فيه الفجوة الرقمية المتزايدة والتهديدات السيبرانية وغيرها من جوانب الرقمنة تحدياتها الخاصة. وتعمل "استراتيجية الموظفين لعام 2030" بالفعل على بناء قوة عاملة أقوى، إلا أنه بغية مواجهة التحديات الإنمائية المتعددة الأوجه والمتطورة التي تواجه شركاء البرنامج الإنمائي، سيكون الاستثمار في قوته العاملة، وهي أئمن أصول المنظمة، أولوية عالية.

93 - ولا يزال التعلم من مراجعة الحسابات والتقييم أمراً أساسياً. فإثر اعتماد المجلس التنفيذي لسياسة التقييم المنقحة في عام 2019، يعمل مكتب التقييم المستقل وإدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز التقييم اللامركزي من أجل تحسين البرمجة القائمة على الأدلة. وفيما استلم البرنامج الإنمائي الرأي الرابع عشر على التوالي غير المشفوع بتحفظات (النظيف) من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة لعام 2018، واصل مكتب مراجعة الحسابات والتحقق التابع للبرنامج الإنمائي تقييم أداء البرنامج الإنمائي على أنه "مُرض جزئياً/بحاجة إلى تحسين" في عام 2019 فيما يتعلق بمخاطر الحوكمة وآليات الرقابة. وستساعد دراسة داخلية أُنجزت مؤخراً على تحديد المجالات التي ينبغي أن يستثمر فيها البرنامج الإنمائي في بناء المهارات والحوافز والثقافة وآليات الحوكمة اللازمة لإدارة المخاطر بنجاح.

94 - ويترك نموذج تمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يستند إلى 13 في المائة من الموارد العادية و 87 في المائة من الموارد الأخرى، أثارا على فعالية البرامج القطرية للبرنامج الإنمائي. ويقوض تمويل المشاريع القصيرة الأجل الاستثمارات اللازمة لتحقيق الاستدامة الطويلة الأجل. ولا تتناسب أولويات المانحين دائما مع الاحتياجات الإنمائية الوطنية. وقد ينتقص التركيز على تنفيذ برامج الصناديق الرأسية من شأن المبادرات الهامة المتداخلة في مجالات من قبيل الجنسانية والحوكمة. وخلص الأداء إلى أن الموارد العادية تسهم في تحقيق نتائج أعلى وهذا ما يبين الأثر التحفيزي لتمويل الموارد العادية على خطة عام 2030 بأكملها. ومع تقيد البرنامج الإنمائي بالتزاماته الواردة في اتفاق التمويل واستمراره في تنويع قاعدة التمويل، فإن سرعة عمله وقدرته على الاستجابة وفعاليتته تتوقف على هذه الموارد المرنة.